

غُربة بطعْمٍ كارتالا رحلة من الأحساء إلى جزر القَمَر للشاعر الدكتور عبدالخضير

عُرف عن الدكتور عبدالخضير أنه شاعر ، ولكنه دائماً ما يبهج خواطernَا ويُسعدنا ثقافياً بإنتاج أدبي جديد ، فبعد خمسة دواوين شعرية ، يطل علينا بعمل نثري سردي جميل ، يُصنّف من أدب الرحلات . ففي طبعته الأولى 2021، عن دار نصد للنشر والتوزيع ، صدر للشاعر الدكتور عبدالخضير إصدار جديد بعنوان (غربة بطعْمٍ كارتالا) - رحلة من الأحساء إلى جزر القَمَر - من القطع المتوسط ، في مائتين وتسعمائة صفحة ، متضمنة مشاهداته اليومية ، وتفاصيل حياته ، وسرد لأحداثه التي عاشها الدكتور الخضير وهو في جمهورية جزر القمر المتحدة حين كان مُوفداً للتدريس من قبل وزارة التعليم عام 2004-2008 ، وفي مذكراته تتجسد الأبعاد الجمالية والأيدلوجية والأنطولوجية منذ انطلاقه من بيته في الأحساء إلى آخر يومٍ عاشه في جزر القمر ، متنقلًا من البيت إلى الطائرة إلى البحر إلى المعهد ، متعالِيًّا مع الإنسان القمري بجنسيه الرجل والمرأة ، مستخدماً أسلوبه القصصي الماتع المشوق ، من خلال صوره الخيالية ، ومفرداته الأدبية ، مستعيناً ببعض المقولات الفلسفية ، والحكم الثقافية ، والأمثال الشعبية ، التي أصنفت على هذا العمل السردي حلاً من الجمال والبهاء ، فلغة الشاعر الخضير معروفة أزّها لغة شعرية راقية وسامية وظّفها في هذا العمل الرّحليّ بأسلوب جاذب ومشوق . إذ يقول في ص 06 تحت عنوان أحتاج إلى نسيانٍ يهبني قُبلة : (لم أكن أعلم أن نزولي من الشقة وحواري مع هذه الفتاة القمرية التي لايزيد عمرها عن ثلاثين عاماً ، والتي تجيد اللغة العربية ، وقد ارتدت تذكرة بيضاء وبلوزة ذات خطوط موفّقة وأقراط قنديلية ولمعان في الوجه ، لعله مدھون بزيت جوز الهند ، وشفاه اصطبغت بـ (روج أحمر متمماًج مع لون التوت) وشعر بخلفات منفردة عن الأخرى ، تتحرك يميناً ويساراً مع أي حركة ، وصدر مغدور تتحقق به أزرار البلوزة وعطر تفوح منه الفانيلا القمرية) ، كلّ هذا خلق آهاتٍ من الغرام والاشتياق ، إزّها ابنة القمر ، مثالٌ أعلى للجمال ، وعلى قدر كبير من الأنوثة ، كنتُ أستجمع حسّي ولا أصدر حكماً ، بل أحاول أن أبتعد عن (أفروديث) من قبل أن تلتتصق . لقد كان فيها جنون الأنوثة وما يُغرى هذا الفتى الأحسائي)